Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدمه في سبيل معشوقِه، ولقد اختطفت بغدادُ قَلْبَهُ كما يشهد بذلك شاهده لجلال الدين الرومي من مقدّمة ديوانه.

فالبياتي كما يتجلّى في شعره يعشق العراق، وفيَ العراق يعشق بغداد وبابل، وفي بابل يعشق الانسانية والانسان، ويطمح إلى الأسمى ويربط الحاضر بالماضي ويفتحُهما على المستقبل المنشود.

والبياتي يمثل كما يقول هو، جيلا كاملا :"متسوّلا قد استعار ثيابًا وأزياء من كل عصر حتّى فَقَدَ شخصيّتَهُ وصوتَه الحقيقيّ، فكان شعورُهُ بالانفصامِ والتّناقض بين الفكر السّائِدِ والواقع القائِمِ، وكان ذلك الشعور نابعًا من شعور طبقي سابقٍ وحادٍّ، ومن إحْسَاسٍ بفقدان العدالة وانقلاب الأوضاعِ". ولقد زَادَ ذلك الشعورُ في نفسِ البياتي حدّةً باطّلاعه على الكتّاب الروسِ الكلاسيكينَ العظامِ، أمثال: تولستوي وتشيخوف ودستوفسكي والكتّاب الغربيين أمثال إليوت وبيرون وشيلي وكيتس وبودلير ورامبو وفكتور هيجو، وهي التجربة التي ساعدته على تخطّي مرحلة التأثّر بالأعمال الأدبية الرومانسية.

وكان البياتي يشعر بالمفارقة المرّة والقاسية بين ماض العراق المجيد التليد وحاضره في الفترة التي بدأ يكتُبُ فيها شعرَهُ، وهو ما جعله يثور ثورته الأولى : وهي ثورة فكرية وأدبية ضدّ الرومانسيين من جهة، وثورة سياسية واقعية ضدّ الأنظمة الرجعية المتخلفة. وهو يعبّر عن ثورته الأدبية قائلا:"لم يستطع واحد من شعراء هذه الفترة من العرب أن